



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

تحت عنوان

البعد النفسي في الرواية العربية
نجيب محفوظ (نموذجا)

من إعداد الطالبين :

- زايدي إيمان
- ساغي فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذ :

* ....

الموسم الجامعي :

2018/2017

تشكرات

حمد الله و نشكره سبحانه و تعالى الذي أنارة لنا سبيل العلم و المعرفة

نتوجه بخالص الشكر و الأمنتنان للأستاذة الفاضلة المشرفة رماس

و ذلك لطيبة نصحها و تعاملها و توجيهاتها فجزاها الله خير الجزاء

إلى من علمتني أول حرف في اللغة العربية معلمتي عزيزة زياني فاطمة

و نتوجه الشكر أيضا للأستاظ الفاضل عبد الجبار توفيق على مجهوداته

التي قدمها لنا في أنجاز هذا عمل

إلى من ساعدني في إنجاز هذه مذكرة بوزيد بن ويس و بوزيد بومدين

كما نتوجه بالشكر إلى عمال و عاملات المكتبة المركزية

جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة

وفي أخير نتقدم بأسمى آيات الشكر و عرفان إلى كل من ساعدنا من قريب و بعيد

إهداء

إلي كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين .

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي عزيز ساغي عبد الكريم الذي لم يبخل علي

يوماً بشيء

وإلى أمي عزيزة فيداح نصيرة التي ذودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي سمية ، اكرام ، خديجة

و إلى من قاسمتني في إنجاز هذا العمل زايدي إيمان

إلة رفيقات الدرب بختة ،مريم ، نورية

إلى زميلي بمشواري الجامعي عبد المالك مراد

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

فاطيمة

إهداء

إلى كل من كلله الله بهيبة و الوقار ......إلى من علمني العطاء بدون إنتظار .... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان بعد الطول إنتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها .... اليوم و في الغد إلى الأبد

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ...... إلى معنى الحب و الحنان إلى بسمة الحياة السر الوجود

أمي حبيبة

إلى من حبهم يجري في عروقي أخواتي حنان ، جمعية ، مليكة ، خيرة ، زينب ، سلامت ، فاطمة

إلى اخواني سعيد و عبد القادر

و إلى القلوب الطاهر الكتاكيت الصغار خيرة ، أحمد، سوار و خير الدين و المريم

إلى رفيقة دربي و ما قسمتني هذا العمل ساغي فاطمة الزهراء

و إلى من تحلو الوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي التي سعدت معهم و برفقتهم سرت في درب الحياة الحلو و الحزين نورية ن كريمة ، سمية ، حسنية، أسماء ، زهيرة ، أمنية .

إلى من سمحت لي الصدفة و جمعتني بيهم في مشواري الجامعي حفيظ و هشام

وإلى كل من وسعته ذاكرتي و لم تسعه مذكرتي

إيمان

مقدمة :

بعد ظهور عدة نظريات غربية في الوطن العربي بسبب الإحتكاك مما أدى إلى ظهور ما يعرف بعلم النفس حيث كانت هناك صلة علم النفس بالأدب وكانت هذه الأخيرة ممتدة الجذور في التراث الإنساني، وخصوصا تلك التي تربط الأدب بصاحبه ، وهذا التراث الواسع ، لايمكن حصره في صفحات قليلة ، لأنها تغمر عدد غير قليل من أسماء فلاسفة وعلماء النفس ، فضلا عن النقاد والفنانين ومنهم "أفلاطون" في موقفه من " الفن والأدب " وعند أرس□و " نظرية الت□هير " وعند علماء النفس الغربيين من أمثال "سيموند فرويد" و"غوشاف بونغ" أدلر" ....إلخ غير أن الإن□لاقة الحقيقية لهذا المنهج كانت في العصر الحديث على يد جماعة الديوان سنة 1921م ولعل ال□ابع المميز لهذه الجماعة هو الإنكباب على دراسة الشعراء ، تجلت في سلوكهم النزعة الفردية وكانت السمى الغالبة على هذا المنهج النفسي في العقود الأولى هي دراسة شخصية الشاعر أو الأديب إذا استبينا بعض من حلول الإتجاه بالدراسة السيكولوجية إلى تفسير العمل الأدبي نفسه على سبيل المثال "عز الدين اسماعيل " في كتابه " التفسير النفسي للادب "و " جورج طرابيش" الذي تميز بكثرة ترجماته ومؤلفاته في الفلسفة والفكر والإديو لوجيا التحليل النفسي الروائي حيث كان له الحظ في ت□بيق مناهج التحليل النفسي على الأعمال الأدبية العربية .

إن اختيارنا لهذا الموضوع ، كان نتيجة لرغبتنا الشخصية وكذلك إبرا تجليات البعد النفسي في الرواية العربية ، فالعنوان من خلال القسمين الرئيسي والفرعي يتوصل إلى غاية لها جانبان إثنان الأول النظري يبحث في مفهوم المنهج النفسي وأبرز أعلامه وأهم الخصائص والسمات التي يتصف بها وعيوب الت□بيقات النفسية والثاني تحليلي ت□بيقي يتمثل في تجليات البعد النفسي في رواية اللص والكلاب ل " نجيب محفوظ" ومن هنا تنبثق أهمية بحثنا

حيث سنحاول التركيز على الجانب الغائب فيها بمحاولة الإجابة على سلسلة من الإشكاليات التي يفرضها الموضوع وتتمثل في :

- ❖ ما مفهوم المنهج النفسي ؟
- ❖ من هم أبرز الأق□اب الذين اتبعوا هذا المنهج؟
- ❖ ماهي أهم خصائصه ؟
- ❖ وماهي عيوب الت□بيقات النفسية ؟
- ❖ كيف يتجلى البعد النفسي في رواية اللص والكلاب ؟

وللإلمام بهذا الموضوع بهذا الموضوع ومحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة ثم تقسيم الموضوع إلى مقدمة اشتملت على تحديد موضوع الدراسة ومدخل وفصلين واختتمنا الدراسة بخاتمة.

فالمدخل نظرا للأهميته فهو بوابة الموضوع ت□رقنا فيه إلى تعريف الرواية وخصائصها ومراحل نشأتها ونشأة الرواية المصرية .

وتناولنا في الفصل الأول مدخل إلى مفهوم المنهج النفسي جعلناه تمهيدا بما تت□لبه الدراسة من توطئة وقد اندرجت مباحث هذا الفصل تحت عناوين مرتبة :

المبحث الأول: مفهوم المنهج النفسي .

المبحث الثاني : أق□اب المنهج النفسي .

المبحث الثالث :مميزات المنهج النفسي .

المبحث الرابع : عيوب الت□بيقات النفسية .

أما الفصل الثاني : وقد اخترنا لهذه التجربة نجيب محفوظ نموذجا وتناول هذا الفصل مايلي:

المبحث الأول :نبذة عن نجيب محفوظ ومؤلفاته .

المبحث الثاني: السمات النفسية لنجيب محفوظ على ضوء رواياته.

المبحث الثالث: ملخص الرواية .

المبحث الرابع :تجليات البعد النفسي في رواية اللص والكلاب .

وإذا جمعنا هذين الفصلين بعناصرهما وأفكارهما وإنها تشكل في النقد العربي الحديث نظرية مكتملة للمنهج النفسي لمعظم الأدباء والنقاد.

ثم جاءت خاتمة البحث لعرض أهم مايمكن استخلاصه من هذه الدراسة كإجابة على ما ورد من تساؤلات ، فضلا عن تضمن البحث لمجموعة من الملاحق .

وقد اتبعنا في إنجازنا لهذا البحث على المنهج النفسي والوصفي بحكم أن الموضوع يعتمد على هواجس نفسية ولم يكن تناولنا لهذا الموضوع بالأمر الهين ، فلقد واجهتنا صعوبات كقلة المصادر والمراجع ، ناهيك عن قلة المعلومات ، كما ذكرنا سابقا من خلال دراستنا للمصادر إهتماما كبيرا بالجانب النفسي وكذلك التشابه والتسابق للمعلومات التي أرخت هذا الموضوع مما جعل الإستفادة قليلة وعدم التوسع في الموضوع.

ونتمنا أن يكون هذا البحث من بين الأعمال التي تعيش النقد العربي في العصر الحديث .

وفي الأخير نتمنى أن يوفقنا المولى عزّ وجل في إنجازنا لهذا البحث .

مدخل :

1. مفهوم الرواية :

ان الرواية هي تشكيل للحياة في بناء عضوى يتفق وروح الحياة ذاتها ويعتمد هذا التشكيل على حدث النامي الذي يتشكل داخل اللإطار وجهة نظر الروائي , وذلك من خلال شخ�يات متفاعلة مع الأحداث والوسط الذي تدور فيه الأحداث على نحو يجسد في النهاية صرعا دراميا ذا حياة داخلية متفاعلة .

هذا المفهوم الفني للرواية ,مفهوم حديث نسبيا لم تعرفه الأداب الغربية قبل أواخر القرن الثامن عشر وما تلاه ,وذدلك من خلال أعمال أمثال جين أوستن (1775-1817) وسير والتر سكوت (1771-1832) وتشارلزديكتز في إنجلترا ,وإميل زولا و حوشاف فلوسر في فرنسا,وأنطون نتيكون وليوتولستوى في روسيا ,لقد إستطاعت أعمال هؤولاء الروائيين و أمثالهم ان تعطي تنوى باتجاهاتها المتعددة ,كما استطاعت أن تركز على الواقع الإجتماعي و الفردي .[1]

وبعبارة أخرى تعتبر الرواية محور العلاقة بين الذات والعالم و بين الحلم و الواقع ولانها فن التخيل الذي يثري الحياة بمعانيها ودفقات مشاعرها و الخطاب الذي يحمل من التأويلات ما يجعل عقل الإنسان في ثورة مستمرة و لأنها الخطاب الإجتماعي و اليديولوجي التي تإخذ من الإنسان م الطبيعة و التاريخ

---

[1]السعيد الورقي , إتجاهات الرواية العربية المعاصرة كدار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية جمهورية م�ر العربية 1982 ص 5

محاور موضوعاتها لتعيد إليه الرؤى و البنى الجديدة تضيء الواقع وتضع اه إطرا تحدد به عن طريق الخلاص .[1]

ومن هنا كان اللزام تتجه الأنظار الى الإبداع الروائي من خلال جو التحول التي طرأت على جمالية النص و علاقة بالواقع و الخيال وبفضل ما قدمته الرواية لواقعها المنضور من خلال الشكل و المضمون و الرؤية و الأداة ومن خلال الروائي الذي يتوارى و راء ن�ه ليسمعنا حوته دون ان تراه

[1]- شوقي بدر يوسف , الرواية الروائيون دراسات في الرواية الم�رية ط1 مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع اسكندرة م�ر 2006 ص 5

وكثيرا ما ينظرون إلى الرواية على أنها فن المعمار تتكون من عناصر لا تحـ�ى لأداء الوظائف الرمزية ,ان هذا الحكم يخالف المنطق فن المعمار بدافع الإستخدام العملي لهذا الفن و من هنا فالملاحظ أن الرواية في جزء من تكوينها العام يعتمد على الحكانة الشعبية اي تاريخ الشعب على نحو أحق .إن الرواية ما هي إلا إمرأة لنبض الشعب الداخلي [1]

ولقد إستطاعت الرواية أن تحقق الكثير من توجهاتها و أن تحتوي البعد الإنساني بكل قضاياه من أقلام الروائيين و من ثم بدأت الساحة تستجيب لرسالة الحكواتي ,وتعتبره لسان حالها بعدها كان الموقف لسنين طويلة ,وأصبحت الرواية هي ديوان الأدب الجديد بفضل المكانة التي حققها التجريب و التطور الدائم و المستمر في هذا المجال .[2]

1–ما جد اسد, الرواية العربية المعاصرة من المغارة إلى التأسيس موسوعة صغيرة بدا الشؤون الثقافية العامة ص 48

2– شوقي بدر يوسف ,الرواية و الروائيون ,دراسات في الرواية المـ�رية.

2. نشأة الرواية العربية

-يعرف الأدب العربي الحديث منذ مطلع هذا القرن على الرواية العربية في أشكالها المتعددة و مذاهبها المختلفة و استطاع هذا الفن الجديد خلال الفترة الضئيلة قياسا بتاريخ فن الشعر في العربية ان يحتل الجدارة بين الفنون الادبية و ان يخفت صوت الشعرمع ما للشعر رصيد هائل في الوجدان العربيةو تلاحقت أجيال كتاب الرواية في الادب العبي الحديث في سرعة مدهشة مثل فيها كل عقد جيلا له ن□يبه الواضح من المحاولة و التجريد و له المساهمة ملحوظة في التطوير و التقدم و له ملامحه التي تميزه عن غيره.

هكذا استطاعت الرواية العربية في اقل من قرن أن تعي رحلة القرون الثلاثة عاشتها الرواية الحدية في أروبا كما استطاعت ان تنوع أشكال الرواية و ان تهضمها ان تخرج منهابالرواية العربية لها ملامحها و اتجهاتها و ان تلاقت في الملاهج العامة مع بعض الاتجاهات الغريبة .[1]

و لا شك أن عظمة الرواية تكمن انها بدءا من اطلالتها الاولى عند الرواد أصبحت بمثابة فعل حياة للواقع اليومي للانسان و ممراسته مع ذاته و الاخرين حيص اصبح الفعل الروائي من أعظم الاكتشافات التي حققها الانسان بملاحقة كافة أشكال التطور الفكري و الادبي و بالتالي فالفعل

الروائيهو التعبير عن الحياةو التاكيد على دلالتها باعتبارها تيارا متجددا معقدا اخذ يسمو انطلاقا من الأجناس الأدبية كالفعل الشعري و الفلسفي اللذان يحددان أنشطتها في الشعر و الفلسفة[1].

1- السعيد الورقي ، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة ص 60

بالتالي استطاعت الرواية سحب نفسها من دائرة الحمود الى فضاء متعدد الرؤىو التأويل والدلالة و أصبحت مهمة الروائي ان يجعلنا ننخرط في عالمه التلقائي الذي ي□غه لنا وما هوهو مت□ل بأحداثه و نعتبر نشأة الرواية في الأدب العربي نشأة حديثة ترجع الى مطلع هذتا الفن اذا ما اشتهد الباحث في تأصيل نشأة و لقدكانت ممر رائد هذا الميدان حيث استطاعت أن تنتبه الى الفن الجديد ثم نبهت الى ضرورة خلق مثله في م□ر و العالم العربي[2] ظهرت البداية الأولى لهذا الفن الجديد مع بداية ال□راعات بين التأثر بالأدب العربي القديم و التأثر بالأدب الأروبي الحديث ذلك ال□راع الذي أخذ شكا الظاهرة في الحيا الأدبية في العالم العربي و فدكان هذا ال□راع معركة محتمة و صراع بين الأدبين .وفد تأثرت الأشكالالق□□ية التي ظهرت في بداية نهضة الحدية في هذا ال□راع بين ان□ر البعثة لو ان□ار التجديد كما تأثرت بدواعي اصلاح الاجتماعي و السياسي و الفكري تلك الدعاوي بدأت بقدوم جمال الدين الأفغاني (1830-1897) الى م□ر و دعوه الى التجديد الفكري و الى الجماعة الاسلامية طوال سنوات بقائه ب□ر وثم تابع محمد عبده(1845-1905) مسيرة الاستاد مع رغبة أكثر في خلق الوعي السياسي وكانت بداية لفكر تلاميذه أمثالعبد الرزاق و أحمد فتحي و علول ولطغي السيد وأحمد تيمر مما ادى الى خلق اتجاهات فكرية جديدة ترفض السلفية و تنظر اليها على أساس موضوع منطقي .[3]

1- ماجد أسد ، الرواية العربية المعاصرة من المغامرة إلى التأسيس ،ص 49.

2- السعيد الورقي . اتجاهات الرواية العربية المعاصرة ، ص 15.

3- المرجع نفسه ،ص 16 .

وحدثت في الرواية المعاصرة تغيرات أسلوبية حدثت في الواقع في عدد من البلدان المختلفة ، وهذا يعني انها حدثت حتما داخل أنواع مختلفة من تراث الخطاب النقدي ، كما أنها شأن من تواريخ مقترحة للرواية ، من خلال أفكار مختلفة ووجهات نظر مختلفة للانسان و هناك عناصر عامة يمكن تمييزها و تستطيع أن نستنتج منها صيغة معاصرة لما يحدث في الرواية احدخا إن كثيرا من الروائيون اليوم لا يرحون لاتباع الأساليب القديمة التي حققتهاالإنجازات الروائية تاريخها السابق ، فالقواعد التي

قامت عليها الرواية في عهودها السابقة جاءت من م□درين أساسين ، الجماليات الواقعية لرواية القرن التاسع عشر التى تؤكد على المرجعية الأساسية للحكي و التعبيرية التاريخية للرواية متمثلة في خطاب يعتمد على الحبكة و الشخ□ية و" السرد المباشر " و الم□در الثاني يقوم على الجماليات الحديثة لرواية أوائل في قرن الماضي و التي تؤكد على م□ادر شكلية و الرمزية

للعمل الروائي متمثلة في إعطاء أهمية للقالب و الشكل و الأسطورة و م□ادر التراث الأخرى في مناحي الخلق المختلفة .[1]

- و لعلنا في هذا الحديث التحدث حول العلاقة بين الرواية و الروائي حيث تعتبر علاقة جدلية من خلال دراسات التي عتبت عن وضعية الروائي نحو فنه وهي تمثل نوعا من التوحديين

1- شوقي بدر يوسف ، الرواية و الروائيون ، الدراسات في الرواية الم□رية ، ص10.

الذات الكاتبة و ما كتبت هي علاقة بين السارد وبين العملية السردية المتغمنة وجهة نظره و رؤيته تجاه الواقع تمثل كلها العلاقة الجدلية بين الرواؤي و الرواية .[1]

ثالثا : مراحل نشأة الرواية العربية : مرت الرواية العربية لمراحل متعددة و قد مثلت هذه المراحل النشأة و التطور لهذا الفن الجديد و بإمكاننا أن نقسم المراحل إلى :

1- المحاولات التجريبية في التأليف و التعريف و الترجمة :

أ) **في التأليف** :اتجه أن□ار الحركة احياء الثقافة العربية القديمة إلى البحث عن جذور لهذاالدين الجديد. الفن الق□□ي في الأدب العربي نجد أن تعرفو عليه في الأداب العربية و من الاعمال التي شهدتها الحياة أن تعرفو عليه في الأداب العربية و من الاعمال التي شهدتها الحياة الأدبية مثلا لهذا كثيرة منها علم الدين لعلي مبارك . وحديث عيسى بن هاشم بن هشام لمحمد المويلحي (1844-1906) ومجمع البحرين لناصيف البازجي(1800-1871) كانت هذه الاعمال نتائج المثقفين من دعاة الاصلاح الاجتماعي الذين عاينو أسباب التقدم الغربي وانشقو على زعزعة الوجدان العربي نتيجة لهذه ال□دمة الحضارية ، و اتفقت الأعمال - في اتخاذ هذه الأشكال الفنية وسيلة تعليمية لعرض و مناقشة مشاكل الع□ر ، مما جعل بعض الباحثين يطلقون عليها الرواية التعليمية .[2]

ب)**في التعريب و الترجمة** : و في الوقت الذي اتجه فيه ناصيف البازجي و أحمد فارس الشدياق

1- المرجع نفسه ، ص 11.

2- السعيد الورقي ، اتجاهات العربية المعاصرة ، ص 15-20

و ابراهيم ومحمد المويلحي وعلي مبارك و حافظ ابراهيم من ابتداع أشكال ق□□ة ذات صياغة عربية تحاول تأهيل هذا الفن في الادب العربي و بدأت هذه الجهود منذ ان قدم رفاعة الطهطاوي تعربيه لمغامرات تليماك عن ق□ة في كتاب أسماه " وقائع الأفلاك في حوادث تليماك"[1].

ثم جاء بعد ذلك محمد جلال فعرب بول و فرجيني لبناردين سان بير فيها أسماه " الأماني و المنة في حديث قبول ورد الجنة "

و تولت بعد ذلك المترجمات عن اسكندر ديماس الأب ميشال زيفاكو و فيكتور هوجو . وظهرت أسماء عديدة لمترجمين ومعربين منهم بشارة شديد ،نجيب الحداد ، فرح أنطون ، سليم نقاش ، حافظ ابراهيم ، و م□طفى لطفي المنفلوطي و غيرهم[2]

ج) البدايات الرائدة

1- البدايات المبكرة : بدات حركة التأليف الروائي تظهر مبكرة فقد كانت م□احبة للمحاولات التجريبية المتعثرة . التي حاولت تأجيل الشكل الق□□ي في الأدب العربي في إتجاه ،كما حاولت تقديم .مترجمات معربة في اتجاه أخر و قد ساهمت هذه البداية على استمرار و قد ساهمت بعض المحلات تخ□□ت في نشر الاعمل الق□□ية كاملة منها حديقة الأخبار بيروت 1858 سلسلة الفكاهة بيروت 1848 الرواية الاسكندرية 1888 الرواية الشرية 1902 .

1- مرجع نفسه ص21.

[2]- السعيد الورقي ، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة ص 27-28.

و أصبح التأليف الروائي سوقا رائجا يجذب إليه كل من أمسك بالقلم و أصبح قادر أن يحكي للناس حكاية تتخللها علاقة غرامية أو تحفل بالمغامرات أو تجمع بين العنصرين معا .

2- **الرواية التاريخية** : و من الممكن أن نضيف الرواية التاريخية إلى هذه المرحلة التي تمثل البدايات الأولى وتمثل سيلم البستاني و جرجى زيدان و فرح أنطون و أمين ناصر الدين ، الجيل الاول من كتاب القصة التاريخية الذي انصرف في تقديم التاريخ في سيلق الحكايات تكون أكثر تشويق للقارئ . لمطالعتها و من أمثلتها لرواية عبد الرحمان ناصر لجرجى زيدان مثلت الطابع لهذه الرواية بقصد طارف بن زياد و عبد الرحمن .[1]

فقد تستطيع على تاريخ الأندلس السياسي والاجتماعي منذ فتحها في أواخر القرن الأول الى أواخر القرن الرابع للهجرة كتب جرجى زيدان (1861-1914) أكثر من عشرين رواية تؤرخ للحوادث الاسلامية الكبرى , نشر الأولى المملوك الشارد 1891 ونشرة الأخيرة شجرة الدر 1914' و كانت هذه الروايات الى جانب هدفها التعليمي لهدف الى تسلية القراء و تفكههم بأحداث مشوغة و أخلاق تنطوي على القيمة نفعية.[2]

1- المرجع نفسه ص 30.

2- المرجع السابق ص 30.

3- الروايات الزائدة بين التسجيلية و التلرجمة الذاتية

استطاعت رواية زينب هيكل ان تكون أشهر الروايات في هذه المرحلة الريادية ربما بمكانة مؤلفها الذي كان أحد أقطاب حزب الأحرار الدستوريين و هو الحزب الذي كان يغمر الطليعة المثقفة الى جانب مكانت خاله لطفي في الحركة الفكرية الحزبية العامة أراد هيكل أن يقدم في روايته أصدق التـ□وير يستطيع لحقيقة حياة الريف مـ□ري و جاء هذا من خلال فلسفته التي تأثرت كلية بفكر خاله و أستاده لطفي السيد ,وبفكر جان جاك روسو وخاصة ما يتعلق بمفهوم الحرية و على هذين الموقفين أقام هيكل بنائه لعمله الروائي الذي أرادته أصدق التـ□وير ليستطعمه حياة الريف الـ□ري و قد نشرطه حسن كذالك الجزء الأول أبامه عام 1929و الجزء الثاني عام 1939و نشر الأديب رواية ابراهيم الكاتب و خرجت الرواية كذالك بين الترجمة الذاتية و الوصف التسجيلي.[1]

رابعا : نشأة الرواية المصرية :

- و بعد الحديث عن تطور الرواية العربية نستحدث حول تطور الرواية العربية في مـ□ر حيث حملت إلينا رسالة الأدب أعمالا متكاملة و ذخيرة ضخمة من أشكال التعبير عن ...

الانسان في صراعه من أجل تكثيف ذاته . كان آخر فن الرواية الانسان في صراعه من أجل تكثيف ذاته . كان آخرها فن الرواية الذي ظهر بـ□ورته الفنية المتكاملة للأول مرة في مـ□ر عن طريق الترجمة في القرن التاسع عشر و عن طريق الفنون الوافدة إلينا مع القنوات الإبداعية للشباب الذي كان موفدا للدرس و التحـ□يل في أوربا في بداية القرن التاسع عشر ، و

1- نفسه ، ص 34-35-38-39.

نشهد مرحلة النضج القومي في م□ر ظهور أول رواية م□رية و هي رواية " زينب" على يد الدكتور " محمد حسين هيكل " الذي يقول { لعل الحنين وحده الذي دفع بي للكتابة هذه الق□ة ، و لولا الحنين ما خط قلمين فيها حرفا و لا رأت هي الوجود }.[1]

كذلك يحدثنا " يحي حقي" في فجر الق□ة الم□رية بقوله " إن مولدالق□ة م□رية اقترن بمواليد جديدة أخرى سلمت مرافق حياتنا الإجتماعية و الاقت□ادية و السياسية و العقلية و أدبية على السواء " .

و هكذا يغدو ظهور الرواية و غيرها من الانواع الأدبية الحديثة بمثابة إمتداد لمظاهر التغيير الثقافي و الإجتماعي التي شملت المجتمع في بناه التحتية و الفوقية و موستوياته الافقية و العمودية باعتبار الرواية انعكاس للنسيج الثقافي و الإجتماعي و الحضاري الذي يغير أشكاله التعبيرية لاسيما ان الرواية هي ملحمة البرجوازية في مجتمع المدنية .[2]

- كانت المواليد الجديدة المتشابهة في أهدافها الكبرى حررت كلها من منبع واحد هو يقضة الوعي لدى الرأي العام بأهمية النتقال من الارث الثقافي القديم إلى المراحل نضج فني بدأت ساحة تنتبه إليه فانتقلت الرواية الم□رية عبر مراحلها المختلفة من مرحلة الرومانسية إلىالواقعية إلى التشكيلية إلى عيشية وعبر الروافد المختلفة لمبديعيها منذ حداثة نشأتها من المقامة ، إلى المرحلة الانتقال على يد " المويلحي " في "عيسى بن هشام "و حافظ إبراهيم " في "ليالي

1- السعيدالورقي ، اتجهات الرواية العربية المعاصرة ص 14.

2- محمد مسباعي ، التحليل النفسي للرواية ، نجيب محفوظ نموذجا ، ط 1 ، دار الهومة النشر و التوزيع ، الجزائر 2009 ، ص 23.

سطيح " إلى مرحلة البضاعة عند جورج زيدان في روايته التاريخية و المنطوطي في أعماله الرومانسية المغتربة ، و الحكيم و تيمور و طه حسين والعقاد و المازني و غيرهم ، ثم الانتقال إلى أشكال التحديث في الرواية على يد المبدعين من جيل الوسط و جيل الشباب الذي أصل هذا الفن و دعمه بدماء جديدة نقلته إلى مرحلة النضج الفني و التأجيل السردي .[1]

و تعتبر الطفرة الكبيرة التي حققتها الرواية على يد نجيب محفوظ هي القفزة التي نضجت فيها الرواية تطورت نتيجة انفتاح نجيب محفوظ و معظم جيله على أشكال الروائية الأوربية و نتيجة النظرية الشمولية و الروحية في علم الفن و الأدب و الفلسفة و التاريخ .

و اذا نحينا جانب الأبعاد الرئيسة للفن الروائي عند نجيب محفوظ و المرتبطة بالشكل الفني و المضمون و اللغة نظرنا من خلال زاوية البطولة التي تضمنتها أعمال نجيب محفوظ الروائية خاصة تطورات الشخ□ية الم□رية و ملامحها الضاربة بجذورها في هذه الاعمال .[2]

1- شوقي بدر يوسف ، الرواية و الروائيون الدراسات في الرواية الم□رية ، ص14

2-مرجع نفسه ، ص14-15

المبحث الأول :

ظهر المنهج النفسي في العالم الغربي على يد سيغموند فرويد S.freyd(1856-1939) في أواخر القرن 19 مم خلال كتابه " تفسير الأحلام "1900 فجر دراسته النفسية للأدب و الفن و ذلك ذلك من خلال توضيح حول عملية الابداع وصله الانتاج الفني بمدعه قد شعلت جل معالمه .

- وقد يشر هذا المنهج إلى اتجاه معين ووجهة نظر خاصة بالظواهر النفسية ، ويدل أيضا على منهج خاص في تشخيص و علاج اظطرابات العصبية و عقلي و يتميز بوجهة نظر تحليل نفسي بنظرة ديناميكية للحياة الشعورية أو اللاشعورية مع تأكد خاصة مع ظاهرة اللاشعور " .[1]

" ومن أهم النظريات التي توصل إليها فرويد S.Freudانه أول من أمن بأن الباعث على الفن ليس محكاة كما كان يرى الدارسو الإغريق و اتباعه إنما هي الغريزة الجنسية ، كما يربط نشأةالفن بحالات غير طبيعية عند الفنان فهو يرى أنه شخص عصابي .[2] غير أن هناك فرق بين الفنان و العصابي فهة يخبرنا أن فنان يختلف عن عصابي بمعرفته كيف يشق طريقه عائدا للعلم الخيال (الابداع و منطقة اللاشعور) بينما العصابي لا يستطيع التخلص من أوهامه غير أن فنان لايسترجع و عيه الكامل إلا بعدما ينتهي من عملية الإبداع فهو عصابي في لحظة الابداع."

و معناه في هذا الحديث أن الانسان عندما يكون في عملية الابداع يفقد و عيه الكامل فهو شخص عصابي في لحظة الإبداع .

[1].شايف .عكاشة ، اتجاهات النقد المعاصر في مصر ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1985

[2] العصاب neurose اضطرابات وطبقة غير مصحوبة بالاختلال جوهري في ادراك الفرد للواقع كما هو في الأمراض الذهانية و يميز التحليل النفسي بين نوعين من الأعصاب الواقعية acteul neurose مثلال تيرو ستانيا و عصاب القلق ، و أعصاب النفسية peschoneurose و اهمها الهيستريا و العصاب الوسواسي.

وقد حدد فرويد هذا المنهج من خلال مرتكزانه الثلالة "الانا" و "الانا الاعلى " و " اللهو" بغرض توضيح طاهرة الفن فمنها الأدب ،و لقد فسر فرويد بعض العقد الجنسية تتمثل في ما يلي :

1-عقدة الأديب تتمثل في ميل الطفل جنسيا إلى أمه .

2-عقدة ألكتر و هي ميل الطفلة جنسيا إلى أبيها .

3-عقدة الجنسية وهي حب الذات الجنسية

4-عقدة الحضاء معناه الانسان يخاف على ان يفقد أعضائه التناسلية لأنه سيعاقب على اتيانه أفعاله محرمة .[1]

و يتضح أن منهج النفس لم يظهر في أدبنا العربي ، فملاحمه كانت بسيطة من خلال تسجيل بعض الملاحظات التي استعان بها التي تم تطبيقها على الأعمال الأدبية و لم يتخذ كمنهج مستقل بذاته و من خلال العقد التي توصل إليها فرويد أنهاتشكل عنده عملية الإبداع الفني فلقد دارت معارك فكرية بين المصرين حول هذا المنهج و عبد م قرأ طه حسين ما كتبه عباس محمود العقاد عن أبو نواس معتمد التحليل النفسي رد بقول : " و الذي أريد أن أصله إليه من هذا النوع كله أني حين أنكرت إخضاع أبي نواس لهذا النوع من التحليل كنت أعلم حق ما كنت أقول و منت اعمد إليه عن ارادة و بصيرة و نقة لأني أرى كل ما ينتج من أخطاء القدماء لهذه التحليل ضربا من الظن لا يرقي إلى العلم و لا ينتهي بأصحابه إلى اليقين و لايلزم قراءة الاقتناع به و الاطمئنان إليه " يتبين من هذا القول أن عباس محمود العقاد م خلال تحليله نفسية أبي نواس توصل إلى أخطاء القدماء لهذا التحليل النفسي و أن أصحابه[2] لا ينتهي بهم إلى اليقين .

و يعد " جورج طرابيش " من اكثر المستخديمن لتطبيق هذا المنهج فهو يبدو له أقرب المناهج لاستكناه النصوص الأدبية ن فألف (عقدة في الرواية العربية) و(أنني ضد الأنوثة كما ألف العقاد

[1] مخلوف عامر ، مناهج نقدية محاصرات مبسرة ، منورات الوطن اليوم 2017 ص 34

[2] - المرجع نفسه ص 35

قبله إبن الرومي حياته من شعره و كتب عز الدين إسماعيل التفسير النفسي للأدب و حين نعرض للمقدمة الطلبية في الشعر الجاهلي قال : " يتضح لنا أن الشاعر الجاهلي قد جمع في طغة النسيب التي تتصدر قصيدته بين عنصرين أحدهما يذكر بالفناء وهو الطلاع و الآخر يذكر بالحياة هو الحب و إجتماع هذين النقيضين الحياة والفناء في الموقف الواحد و ارتباط أحدهما بالآخر إلا تأكيد لأحساس الشاعر بالتناقض العام المائل العام التماثل سواء في العالم الخارجي أو عالمه الباطني . فالتناقض الذي تمثله قطعه النسيب ليس تناقض لفظا أو فكريا بل هو تناقض وجودي يتمثل في الواقع الحياة كما يمثل في كيان الفرد الحي .."[1].

فالنسيب بالنسبة إليه تعبير عن احساس بالتناقض سواء في عالمه الداخلي أو في العالم الخارجي و هي قضية وجودية يشعر بها الكائن الحي .

وعالج " صادق جلال العظم" ظاهرة العذري او الغزل العفيف من منظور نفسي . فخلص إلى ان الشاعر يريد أن ينفي على حالة التوهج و انسداد بإمتناعه عن الزواج الرباط المقدس الذي من نشأته جمرة الحب .

إن دواعي التي جعلت صادق جلال العظم يفسر الظاهرة استنادا أن يرفض رابطة زواج ليحافظ علة جمرة الحب المتوجهة

2- أنه لم يكن يحب عاشقته بقدر ما كان يحب عشقه لها

3- يبدوا أن الشاعر مصاب بالساد و ماكسبه { sodo masochiume} فيمثل إلى تعذيب نفسه و تعذيب غيره .

[1] عمر عيلان ، النقد العربي الجديد مقاربة في نقد النقد ص149 .

و لكن ليست كل الدراسات النفسية بهذ الحدة و لاحد يمكنه أن ينكر حضوره الذات الكاتبة أثناء عملية الابداع هيبلا شك تترك أثرها في العمل و أن كان حفيا .

" ثم ان المنهج النفسي بعمد أصحابه إلى انتقاء نصوص نتواءم مع الفطرة التي تبنوها ما يؤدي أحيانا إلى اختيار النصوص لو كانت رديئة و افتصاد أخرى ولو كانت جيدة و بالتالي فإن النقد الأدبي نلقى تأثريات الماهج التحليل النفسية و تواصل معها بصيغ متنوعة تتباين في استعجاله

و تقابلها للاستنتاجات و الخلاصات منهجية .[1]

-" و خلاصة هذا التصور أن في أعماق كل كائن بشري رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الاشباع في مجتمع لا ...لها في ذلك ." [2]

[1] عمر عيلان ، النقد العربي الجديد ، مقاربة في نقد ط 1 منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم الناشرون سنة 2010م ص 131.

[2] د.يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدب ط 2 جسور للنشر و التوزيع الجزائر 2009 م ص22

المبحث الثاني :

بعض أعلام المنهج النفسي :

لقد ظهرت ملامح المنهج النفسي في النقد العربي الحديث من خلال جهود رواد هذا الاتجاه في ممارسات النقدة العربية و من بينهم :

1 / عباس محمود العقاد (1964/1889) :

يعد العقاد أحد من تبنو بالدراسة نفسية لشخصية شاعر أوديب : إذا تناول مايربو عن ثلاثين شخصة من قديم و حديث و في مختلف حقول المعرفية ذاتية و تقوم هذه الدراسة ابيغرافية لشعراء و عباقرة عند العقاد ، على مقومات تالية :

1-رسم صورة نفسية و جسدية
2-استنباط مفتاح الشخصية
3-اما لدراسة نفسها فتعتمد على منحنيين أولهما : المنحن النفسي ، الفني او" البسكوماتي psychomatique.[1]

-أما صورة الجسدية فقد اعتمد في تشكيل ملامحها على وصفها خارجي لبنية جسدية ، كل ما يتصل بهذه البنية من علامات مميزة .

وهذه العناية بوصف ملامح نفسية جسدية تجسد ما يسمى في علم النفس التشخيص النفسي psychodiagnos. القائم على دراسة الشخصية بواسطة الظواهر الخارجية .[2]

---

[1] زين الدين المختاري ، مدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد ص 22.

[2] المرجع نفسه ص 22

أما المقوم الثاني الذي تقوم عليه الدراسة البيوغرافية فهو مفتاح الشخصية . و أقرب مفتاح – على سبيل المثال – إلى شخصية أبي بكر صديق هو الغعجاب بالبطولة

أما مفتاح شخصية بن الخطاب فهو طبيعة [1]جندي و يحمل هذا المفتاح عند العقاد أكثر من رسم فهو محور الحياة التي تسجل لنا مغالق الشخصية دون أن نزيد ذلك لأنها لا يمكن أن تحيط بصفاتها . و من بين الدراسات التي تبناها العقاد هي دراسة شعر أبي نواس الذي ركز فيه على استقراء دلالات التي تساعده على تدعيم احكامه ة تثبيت موقفه من شخصية الشاعر ، معتمدا فكل هذا حقائق علم النفس منهج نذكر من دراسته لجميل بثينا التي أشار في مقدمتها أن يوفق بين عوامل الطبيعية و بواعث النفسية في سيرة هذا اشاعر أن يفهم شعره في ضوء العلم النفس و حقائق طبيعية .

و هكدا نصل إلى مقام به العقاد بتطبيقه المنهج النفساني الجسماني لأم يسمح له أن يتخلى عن دراسته صاحب العمل الأدبي .[2]

[1]العقاد ، عبقرية عمر بن الخطاب ص 434

[2]شايف عكاشة ، اتجاهات النقد المعاصر في مصر ص 127/126

محمد النويهي (1917–1980)

" على غرار العقاد بتحليل شخصيات الشعراء تحليلاً نفسيّاً، وإن اختلفت النتائج في الظاهر لاختلاف الفرضيات السيكولوجية، ولكن المنحى النفسي العام في المعالجة يبقى هو هو، ويقوم عند هذا الناقد، أيضاً، على شيءٍ من المنحى "السيكوفنّي" وعلى الإسراف في استخدام المنحى "السيكوسوماتسي" أو "الطبّي النفسي"؛ إذ تناول هو الآخر بالتحليل النفسي شخصيتي ابن الرومي والحسن بن هانيء.[1]

أما نظرية الأدب و نقده عند محمد النويهي يمكن تلخيصها في مسألتي أساسيتين

أ/ تنفيس الأديب عن عواطفه و توصيلها للناس

ب/ الأدب صورة لشخصية الأديب

-يتمثل النوع الأول هو أساس المفهوم الثاني عند النويهي – يوصحه بقوله " للفن (....) دافعان متلازمان وشرطان ضروريان لا يبرز الا اذا وجدا معا ، ولا يغني أولهما عن ثانيهما، هما: رغبة الفنّان في أن ينفّس عن عاطفته، ورغبته في أن يضع هذا التنفيس في صورةٍ تثير في كل من يتلقّاها نظير عاطفته[2]

– أن نظرية "النّويهي"، لا تقف عند حدود التنفيس عن العواطف وتوصيلها فحسب، بل تتعدّاها إلى ضرورة تَمَثُّل المتلقي التجربة كما عاشها الأديب بالمرارة نفسا، أو على نحو مشابه لها، ذلك أن هذا المتلقّي لا بدّ أنه يملك مُعادِلاً موضوعيّاً لها في نفسه من تجاربه الذاتية[3] .

1- زين الدين مختاري ن مدخل إلى نظرية النقد النفسي سكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد ص 30.
2- النويهي ، وظيفة الأبد بين الالتزام الفني و الانفصام الجمالي معهد البحوث و الدراسات ، طبعة الرسالة 1966ص 27
3- النويهي ، ثقافة الناقد الأدبي ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، مطبعة الرسالة 1995 ص 235-152.

غير أن "النويهي" تجاوز هذا الطرح النظري السيكولوجي لعمليتي التنفيس والتوصيل، وما يتصل بهما من استجابة المتلقي إلى تحليل شخصيات الشعراء تحليلاً نفسيّاً بدا فيه الإسراف واضحاً، شأنه في ذلك شأن العقاد في دراسته لأبي نواس، إذ تناول هو الآخر شخصية ابن الرومي وبشّار وأبي نواس في ضوء المنحى النفسي الجسمي أو "السّيكوسوماتي" القائم على فرضيات التحليل النفسي وحقائق الطب النفسي، وتخلّلت دراساته، أيضاً، بعض الجوانب "السّيكوفنّية".

فقد حصر دراسته لابن رومي في تشخيص بعض الأمراض الجسمية والآفات النفسية التي استقرأها من شعره. وتوصّل إلى أن أشدّ ما كان يؤلم هذا الشاعر، هو إحساسه بالعجز الجنسي وبطيرته، واضطراب هضمه لضعف مَعدّته[1] .

ربما تكفينا هذه العينة لاثبات لدراسة النويهي قد اقتصرت على تحليل نفسية الشاعر و ابراز معالم شخصيته و تشريح العقد التي ابتلى بها في حياته و توضيح أثرها في انتاجها الفن .

و هكذا فإن المنهج النويهي في تحليل نفسية أبي نواس تحول أو كاد الى الفرويدية بعدما كانت سميته التأثرية الغالية على دراسته الأولى .

[1] زين الدين مختاري ، مدخل إلى النظرية النقد ...... سيكولوجية الصورة ...... النقد ص 32 .

محمد كامل حسين".

انتهى هذا الناقد إلى قناعةٍ بأن ظاهرة "التّعقيد" في شعر المتنبّي، لم تأت اعتباطاً، وإنما هي، في تصوّره، دلالةٌ على حالةٍ نفسيةٍ معيّنةٍ؛نستنتج ذلك من قوله :"ولدي " فهي تدل على عقليّته من الصغار في النفس، والقصور في الهمّة ، والتّباعد ما بين غناء الفتى وآماله. ولم يكن انتقال الناقد من الشعر إلى الشاعر، بلعكس فان النظرة المتفحصة تثبت أن اهتمامه بالشاعر لغايته الرئيسية و أن ظاهر التعقيد لم يتخذها الا كوسيلة توصل بها اكتشاف حول حالة المتنبي النفسية .[1]

وقد سلك الدارس الاتجاه نفس في دراسته لأبي العلاء المعريّ، فلزوميات هذا الشاعر على الخصوص، تحمل طابعه الشخصي، وكل ما فيها من تكلّفٍ ونَظْمٍ عجيبٍ دلالةٌ أيضاً على شخصيته ونفسيته، يقول "على أن أروع ما في أدب أبي العلاء وأعظمه دلالة على أعماق نفسه.. هو من غير شكّ اللزوميات، هذا التأليف العجيب يدلّنا على نفسيّة أبي العلاء بما لا يدل أي عمل آخر على نفسية مؤلفه".

[1]- بنظر ، حسين معمر كامل ، متنوعات ج1 ص 39 -42 .

حامد عبد القادر":

فقد ذهب مذاهب مختلفة في تحليل شخصية "المعرّي" في ضوء علم النفس. فهو يعزو بعض سلوكه كالعزلة، والزهد، والطموح الأدبي إلى إصابته ببعض العقد النفسية منها: ظاهرة الدفاع عن النفس، وظاهرة التعويض.. وأقام تعليله على أساس العقل الظاهر والعقل الباطن؛ لعلّه يقصد بالأول الشعور "والثاني اللاشعور.[1]

وفي تصوره، أنه إذا كان العقل الظاهر قد رضي عند المعرّي بالهزيمة واطمأن إلى الشعور بالعجز، فإنّ العقل الباطن على النقيض من ذلك، لا يرضى بالهزيمة والعجز بل يريد أن يحوّلهما إلى الانتصار والقوة عن طريق التعويض[2].

إن الباحث لم يدر من وراء هذا الحديث الموجز سوى هو أن حامد عبد القادر شأن عقاد و النبوهي و محمد حسين كامل ظل دائرا في فلك الشاعر ، و لم يكن العمل الشعري عنده سوى وسيلة في شرح بعض عقد و غرائز النفسية عند الشاعر ، أما مجال الأدبي فلم ينل منه أي عناية من باب دراسة النفسية .

فقد حرص حامد عبد القادر من هذا كله هو بيان العلاقة التي تربط بين الأدب بعلم النفس ، و إن أسهم في سرد حقائق النفسية و تعريف الأدب ، و الاختلاف في تحيد معنى الجمال كجمال اللفظو جمال المعنى .[3]

[1]عبد القادر حامد ، فلسفة أبي علاء ، مشتقاة من شعره ، ط، لجنة البيان العربي ، المطبعة النوذجية القاهرة 1950 ، ص 68-70

[2]- مرجع نفسه ص 68-70

[3] عبد القادر حامد ، دراسات في علم النفس الأدبي لجنة البيان العربي المطبعة النوذجية القاهرة 1929 ، ص 31 .

محمد خلف الله :

"ألف هذا الناقد كتب سماه " من الوجهة النفسية في دراسة الأدب و نقده و عافية إلى ضرورة الإفادة من نظريات علم النفس في الأدب . و استطاع بمساعدة أحمد أمين أن يدخل مادة " علم النفس الأدبي " ضمن مواد تعليم وطلاب الدراسات العليا في جامعة القاهرة [1] .

وقد شرح محمد خلف الله بعض خصائص لعلاقة التي تربط الأدب بالعلم النفس ، تتخلص دعوته في معاني الآتية :

- إن دراسة الأدب في ضوء علم النفس لا تحتاج في نظرة تسويغ مداما العمل الأدبي من إنتاج الأنسان و هذا العمل المعبر الذي يوصلنا إلى نفس هذا الأنسان و ما تنطوي عليه من إحساسات و مشاعر .[2]
- إن وظيفة النقد الجوهري لا تقوم إلا على أساس من فلسفة ذوقية نفسية شاملة ، تنير السبيل أمام الناقد و تفتح له متناقد التأثير الأدبي لنفوس .

و لم يقتصر الدارس على التنظيم ، إنما طبقها على نقد العربي القديم ليمنح منه بعض الارهاصات السكولوجية .

- فقد إنتهى في مبحثه عبد القادر جرجاني و سيكولوجية التأثير الأدبي إلا أن كتاب أسرار بلاغة "رسالة" نفسية ذوقية في نواحي تأثير الأدبي ، فكرتها الرئيسة ، إن مقياس الجودة الأدبية تأثير الصورة البيانية في نفس متذوقها .
- نفهم من هذا أن محمد خلف الله لم يتجاوز المنحنى النفسي الذي يعني بشخصية الشاعر أو أديب إلى تفهم العمل الأدبي نفسه و تذوقه .

و لكن مهما يكن فإن دعوةمحمد خلف الله إلى ضرورة تبتنى حقائق علم النفس في مجال الدراسات الأدبية قد ساهمت في عجلة تحليل النفسي للعمل الأدبي ذاته .

---

[1]- زين الدين المختاري ، مدخل إلى النظرية النقد النفسي ، سكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد ص 49 .

[2]- المرجع نفسه ص 50

6 – أمين الخولي :

وهو من الباحثين الذين أسهموا في توثيق الصلة بين علم النفس و الأدب و إرساء قواعد النقد النفسي ، و إن تعددت مجالات بحثه ، و إذا كان من أوائل الذين دعوا إلى المنهج النفسي [1] .

وقد بدأ أمين الخولى بدراسة الصلة بين البلاغة و علم النفس و اعتمد على هذه الصلة مسألة إعجاز القرآن التي تحتاج في نظره إلى أن تدرس في ضوء خبرة النفسية .[2]

و إذا كان أمين خولى يلح على ضرورة الإنطلاق من النص القرآني لفهمه فهما نسبيا فإنه في العمل الأدبي يرى ضرورة الإعنماد على حياة الأديب مهورة دراسة و ليس بيننا و بينها حجاب على خلاف النص القرآني الذي لا يمكن دراسة صاحبه . وصل الأدب بالأديب لفهمها فهما نفسيا و الثانية النظر إلى العمل الأدبي كوحدة متكاملة ليسهل فهمه و فهم صاحبه . [3]

ويبدو أن هذا لم يخرج عن نظرية الفردية عند العقاد و شعر الشخصية عند الجماعة النقد التأثري ، و بصورة خاصة ، دراسة طه حسين لنفس الشاعر .و لكن هذا لا ينفي فضل الخولى في غنارة سبيل أمام النقاد الذين ، استعانوا بحقائق علم النفس في دراسة الأدب .

---

[1] شايف عكاشة ، اتجاهات النقد المعاصر في ص 145.

[2]- زين الدين المختاري ، مذخل النظرية النقد النفسي سكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد ص 52

[3]- المرجع تسفه ص 52 .

7 – عز الدين اسماعيل : مولد

يعد عز الدين اسماعيل أحسن من طبق علم النفس على الأعمال الأدبية اتفسرها تفسيرا نفسيا . و ربما يكون من الأوضح الإشارة إلى أن عز الدين اسماعيل لم يقتصر على منهج محدد في طول مسيرته النقدية ، إنما تداخلت عنده إتجاهات نقدية ، فقد تبنى معالمه بصورة خاصة في كتابيه الأدب و فنونه، و تفسير النفسي الأدب .ويستخلص منهما أهم مبادئ التي انطلق منها في العمل الأدبي و تتمثل فيما يلي :[1]

1–تحليل الأدبي نفسه : فهو الأساس الذي انطلق منه الناقد في ذلك كتابين فإهتم بتفسير الأعمال الأدبية ذاتها في ضوء حقائق علم النفس دون أن يغفل كثيرا بدراسة شخصية الأديب

2–العمل الأدبي و ليد لاشعور : يرى الناقد العمل الأدبي نشاط باطني أولا شعور أو رمز للرغبات المكبوتة في الأديب ، و من هنا تأتي ضرورة تفسيره ، في ضوء منهج النفسي تحليل لأنه المنهج الوحيد الذي يختص بتحليل اللاشعور[2]

3–معرفة حياة و تفسير أدبه : يرى عز الدين اسماعيل أن معرفة حياة الأديب في فهم انتاجه الأدبي و تفسيره ، و لكنه لا يركز و لا يعتمد على هذه القاعدة لأن معرفة حياة الأديب أغوار بعض أعمال الأدبية ، و لكنها قد لا تفيد في تفسير أعمال أخرى .[3]

[1]– زين الدين المختاري ، مدخل إلى نظرية النقد النفسي سكولوجية

[2]– عز الدين اسماعيل ، التفسير النفسي للأد ص 53،54،273.

[3]شايف عكاشة ، اتجاهات النقد المعاصر في مصر ،ص 148

4- علم النفس بين الناقد والأديب : يؤمن عزا لدين إسماعيل إن تجليات نفسية في عمل الأدبي وظيفة ينهض بها الناقد وليس الأديب تتضمن أثره الفني لحقائق سيكولوجية إذ يكفي الأثر لما يحمله من ثنيا دخير نفسه دون أن تقحم فيه نتائج التحليل النفسي[1]. (1)

5- تحليل وتقويم : تقوم طريقة عز الدين إسماعيل في معالجة النقدية على تفسير وتقويم والحكم , والاعتماد في معرفة علمية سيكولوجية يعيد على أهمية الأحكام الذوقية المتميع .

6- كل عمل أدبي قابل لتحليل النفسي : قد اختصر اهتمام أصحاب منهج دراسة الأديب على شخصيات بعض الشعراء الذين اتسم إنتاجهم لحقائق نفسية وظواهر فنية عقد أو أمراض نفسية لدى الشعراء ,أما عزا لدين إسماعيل بين أي عمل أدبي كائن ماكان نوعه أو عصره إنما يمكن تناوله بالدراسة التحليلية على أسس نفسية[2] ونستخلص هذا كله أن دراسات عزا لدين إسماعيل التطبيقية في منهج النفسي لم ترد على أنها نماذج أو أمثلة أراد بها توضيح كيفية إمكان تطبيق منهج النفسي.

1زين الدين المختاري ,مدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد.

2شايف عكاشة , اتجاهات النقد المعاصر في مصر .ص 166.

8) جورج طرابيشي:

يعد الناقد جورج طرابيشي من ابرز النقاد العرب المعاصرين الملتزمين بمجال النقد الأدبي النفسي في ميدان الرواية وقد ألف في هذا المسار عدد كبيرا من المؤلفات أهمها : لعبة الحلم والواقع دراسة في أدب توفيق الحكيم 1972 , الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية 1973 , رجولة وأنوثة 1977 , رمزية المرأة في الرواية العربية 1981 تتميز هذه المؤلفات في مجملها بالتركيز على المقاربة التقنية للتخصص السردية عموما والروائية خصوصا , وقد أدى ذالك إلى تبلور المسارات متعددة طبعت الأسس المنهجية " للناقد وجعله في مقارباتها الكبرى , التي ميزت العقد النفسي عنده ([1])نجدها تنقسم الى ثلاث محاور أساسية :

1-المرحلة الأولى : وفيها غلب التأويل الايدولوجي المنطلق من الأسس السوسيولوجي على النقد النفسي .

2-المرحلة الثانية : وفيها تراجع الناقد عن أطروحاته ذات البعد السوسيو نفسي الإيديولوجي المتسم بالتركة التحليلية الموضوعاتية وسعى لتأصيل منهج التحليل النفسي الفرودبي وبعد هذه المرحلة بداية لمشروع الطموح وقد ترجمها بكتابات السيرة الذاتية ثم ينتقل الى معالجة الرواية التالية[2] وقد ملة هذه المرحلة كتابات مثل "عقدة اوديب في الرواية العربية "

3-المرحلة الثالثة : النقد النفسي الجد وهي المرحلة الاخيرة ويمثلها كتاب الروائي وبطله

[1] عمر عليلات ,النقد العربي الجديد ص 149

[2]جورج طرابشي , عقدة اوديب في الرواية العربية , ط1,دار الطابعة بيروت 1982

المبحث الثالث : مميزات و عيوب المنهج النفسي

ا – مميزات المنهج النفسي

1- في بحثه عن المؤلف فهو لا يبحث عن النص إنما النص ليس سوى واسطة لتأكيد النظرية [1]

2 -يهمل البعد الاجتماعي و هو من المكونات الأساسية في الإنتاج الأدبي

3 -يحول الإنسان إلى حزمة من العقد تحركها الغرائز الحيوانية حيث تحصر في المكبوتات الجنسية

4 -يغفل الجانب النفسي و الجمالي فلا يميز في الغالب الجيد و الدنيء

5 -يعمد إلى دراسة ظاهرة قابلة للتعميم فيضطر الباحث إلى عملية انتقاء النصوص التي تستجيب لقناعات قبلية يريد تأكيدها

6 -ربط النص بلا شعور صاحبه [2]

7 -النظر إلى مبدع صاحب النص على انه شخص عصابي nerouse و إن نصه الإبداعي هو عرض عصابي يتسامى بالرغبة المكبوتة في شكل الرمزي مقبول اجتماعيا

8 -النظر إلى الشخصيات <الورقية> في النصوص على أنهم شخوص حقيقيون بدوافعهم و رغباتهم

1- مخلوف عامر مناهج النقدية محاضرات ميسرة ص 40

2-د يوسف وغليسي مناهج النقد الادبي ص 22

9 –افتراض وجود بنية نفسية تحتية متجدرة في لاوعي المبدع تنعكس بصورة رمزية على سطح النص ,لا معنى لهدا السطح دون استحضار تلك البنية الباطنية.

عيوب المنهج النفسي

1 ما يطرحه علم النفس من أراء و أفكار حول النفس البشرية منه ماهوافتراضات لا ترتقي إلى مستوى الحقائق[1]

2 هدا المنهج عبارة عن تحليل نفسي يختنق فيه النص الأدبي بحيث تضيع معه القيم الفنية و الجمالية

3 التركيز على المؤلف و إهمال النص الأدبي

4 يسوي هدا المنهج بين النصوص الجيدة و الرديئة

5 الإفراط التفسير الحسي للرموز الفنية

6 الحط من قيمة الإنسان و جعله محكوما بالغرائز لا سيما الغريزة الجنسية

7 الربط بين الإبداع و الشدود

8 أهمل هدا المنهج تأثير الأدب بالواقع الاجتماعي عندما جعل العوامل النفسية هي مصدر الإبداع

[1]– د يوسف و غليتي ، مناهج النقد الأدبي ص 27

المبحث الرابع : النقد الأدبي و التحليل النفسي

ظهور الاتجاه النفسي كمنهج في التحليل ,استطاع الناقد العربي أن يستوعب المنهج و يتخذه كوسيلة في تحليل شخصية الأدباء و من هنا كانت العلاقة وطيدة بين النقد الأدبي و التحليل النفسي

و في المقدمة المنهجية الذي صدر بها طرابيشي كتابه عقدة اوديب في الرواية العربية يمكننا تسجيل الملاحظات المسجلة بالرؤية التي يسعى الناقد من خلالها مقارنة النصوص الروائية من منظور نفسي و أهم ما يمكن الاخد به هو الميل الواقع إلى تبني مزاوجة منهجية بين المنظور الفروبدي و بين المقاربة السوسيولوجية .إلا أن معيار التحليل ينطلق من الرؤية النفسية و الواقع اللاشعوري ليصل إلى حقيقة الاجتماعية و هو عكس ما كان الناقد يعتمده في دراساته السابقة لهدا الكتاب.[1]

كما أن النقطة الأساسية التي يتميز بها هدا الأساس المنهجي الذي يتبناه الناقد هو إشارته المهمة إلى الممارسة النقدية في مجال النفسي لا يجب أن تتوجه نحو المؤلف بقد رما تكون غايتها النصوص الأدبية في ذاتها بل أن الدراسة الممارسة في مفاهيم النقد الأدبي و ليس التحليل النفسي .[2]

1- عمر عيلان النقد العربي الجديد ص 150

2 -المرجع نفسه ص 151

و تكمن أهمية التحليل النفسي بالنسبة للنقد الأدبي هي أنها نعتبر أهمية واسعة تندرج تحتها مسارات هامة ,النمو الإنساني و مرحلة بين الرشد و عمليه التأويل و التحليل و كذلك فعالية العلاج.[1]

إن التحليل النفسي على هدا يدخل الفن و الأدب في جانبين مهمين منهما : تغيير عملية الإبداع و الثاني : تغيير النقد الأدبي ,و ادا قارنا كلا منهما في الأدب نراه مرة يعكس النص على حياة صاحبه الخاصة و هدا يخص علم النفس أولا و مرة بما يعكس حياة المؤلف الخاصة على النص و هو من صميم النقد الأدبي و لا سيما عندما تكون رمزية النص غامضة.[2]

إضافة غالى ما يبين في أهمية علم النفس و أثره في الأدب, تكون العلاقة مرة بما يدور في النص من خلال صاحبه ,و كذلك بما يجول في حياة المؤلف و أثرها على النص.

أهم ما يميز ظرف الثنائية: التحليل النفسي و الأدب فيبين أهمية التحليل النفسي تكمن في خلخلته بعض المسلمات و دلك باعتراض الأنا ليست سيدة بيتها و معنى هدا إن هناك أشياء تفكر بداخل الأنا و توجه أفعالها مع أفكارها إن تحاط علما بحدوث ظواهر الأدب فعن طريقه نعي [3]التحليل النفسي يبحث عن ما تختلجه النفس الإنسانية من مكبوتات و أفكار غامضة .أما الأدب فهو الوسيلة التي يمكن للنفس البشرية التعبير و الوصول إلى ما هي بحاجة إليه .

1 – سعد البازغي ,هيجان الرويلي ,دليل الناقد ط دار المؤسسة العربية للدراسة و النشر 2002 ص 332

2– علي الجواد الظاهر ,مقدمة في النقد الأدبي ,ط دار المؤسسة العربية للدراسة و النشر1997 ص 426

3– حسن المدن , الرواية و التحليل الشعبي ,ط دار للعلوم و النشر 2009 ص 426

المبحث الأول : نبذة عن نجيب محفوظ

ولد نجيب محفوظ عبد العزيز السبيلجي في 11 ديسمبر 1911م في القاهرة في حي شعبي عريق هو الحي الجمالية ، و هو سابع مولود تنجبه أمه ، يبدوا أن موقعه في شبكة العلاقات الأسرية باعتباره مولود كانت له آثار نفسية سلبية شكلت فيه شعورا بأنه دون إخوته سنا و قدرة و مكانة مما جعله يشعر بعدم تجانسه معه و استقلاله المادي جعله يعيش طفولة تفتقر إلى الجو النفسي و يزداد شعوره بالوحدة واغتراب النفسي و لعل ذلك ما جعله لا يذكر الذي تقدمه في السن إلا والديه بينما صور إخوته طغى عليها البهوت [1]

و لعل المعلمين الأزهرين الذين أشرفوا على تعليمه في مدرسة خليل أنا و كانوا يعزون سلوكه الدراسي الايجابي عن طريق الثناءو مديح الذي يزوده بثقة في النفس [2] و من ناحية العاطفية يكشف نجيب محفوظ في مصطلح المراهقة تجربة الجب و هو لا يزيد عن الخمسة عشر عاما و كانت عاصفة العاطفية مجرد تواصل شعوري قولمه التباعد أراد نجيب محفوظ الالتحاق بقسم الفلسفة بعد حصوله على شهادة البكالوريا لكونه رأى أن مشكلات الوجود التي تدفعه حاجة الاطلاع بمعرفتها لا تتحقق إلا بهذا التخصص و تتوزع الميول القرائية بين فلسفة و الأدب خلال فترة دراسته الجامعية و ان طغت قراءته خاصة خاصة في الميتافيزيقية و العلوم الاجتماعية كعلم النفس و علم الجمال[3] .

---

[1] – جمل الغيضاني ،نجيب محفوظ يتذكر ،ط1 دار المسيرة ، بيروت 1980، ص109

[2] –أدهم رجب ، صفحات مجهولة من حياة نجيب محفوظ، مجلة الهلال ، السنة 1978ص99.

[3] –محمد مسباعي ، التحليل النفسي للرواية نجيب محفوظ نموذجا ص47.

إلتحق بوزارة الأوقاف عقب تخرجه من الجامعة عام 1939م حيث يتنقل من ديوان الوزير إلى مكتبة الخوري .[1]

شرع محفوظ في كتابة القصة القصيرة و بعدها نشر روايته الأولى عن تاريخ الفرعوني و لكن أبواب النجاح و شهرة من خلال ثلاثية الروائية الرائعة ، " بين قصرين ، و قصر الشوق ، السكرية " ظل محفوظ متشبه بأعماله بتشخيص تاريخ مصر و حالتها الاجتماعية ، و نصوير حالة الريف بصدق و أمانة فجاءت ابداعاته الروائية صورة حي و ناطقه عن الواقع المصري و خاصة حياة الطبقة المتوسطة في احياء القاهرة التي عبر عن مشاكلها و همومها و استطاع من خلال كل ذلك دعائم الرواية العربية تقوم على درك الذات والمجتمع و التاريخ و قد عانقت أعمال نجيب محفوظ انصاف العالمية و نقلت الواقع العربي و قد ترجمت رواياته " زقاق المدق " إلى اللغة الفرنسية عام 1970م ثم زاد الاقبال على ترجمة أعماله المعروفة إلى لغات أخرى خاصة بعد حصوله على جائزة نوبل للآداب عام 1988م .

تعرضه نجيب محفوظ في أكتوبر عام 1994م لمحاولة اغتيال على يد شاب متشدد لم يقرأ له و لم يتطلع على أعماله على اطلاق أمور الحياة و لكنه لم يؤثر على روح انتقال فيه قد غير عنها وضوح في كلمة التي ألقاها أثناء تسلمه جائزة نوبل حيث قال ... رغم كل ما يجري حولنا فإني ملتزم بتفاؤل [2] حتى النهاية

[1] د .محمد مسباعي ، التحليل النفسي للرواية نجيب محفوظ ، ص : 48

[2] حافظ اسماعيلي علوي ، نجيب محفوظ سيرة حياة دراسة 11 ديسمبر 1911 ، 30 أغسطس 2006 م ، ص : 1و 2

أهم أعمال نجيب محفوظ :

- ✓ مصر القديمة كتاب مترجم 1932م
- ✓ همس الجنون مجموعة قصصية 1938م
- ✓ عبث الأقداررواية 1939م
- ✓ رادويس رواية 1943 م
- ✓ كفاح الطيبة رواية 1944 م
- ✓ القاهرة الجديد رواية 1945 م
- ✓ إخان الخليل رواية 1946 م
- ✓ زقاق الصدق رواية 1947 م
- ✓ السراب رواية 1948 م
- ✓ بداية و نهاية رواية 1949 م
- ✓ بين القصرين رواية 1956 م
- ✓ قصر الشوق رواية 1957 م
- ✓ السكرية رواية 1957 م
- ✓ اللص و الكلاب رواية 1961 م
- ✓ اللسان و الخريف رواية 1962 م
- ✓ دنيا الله مجموعة قصصية 1962 م

- ✓ الطريق رواية 19
- ✓ بيت سيء السمعة مجموعة قصصية 1965 م
- ✓ الشحاذ رواية 1965 م
- ✓ ثرثرة فوق النيل رواية 1966
- ✓ أولاد حارتنا رواية 1967 م
- ✓ خمار القط الأسود مجموعة قصصية 1969 م
- ✓ حكاية بلا بداية و لا نهاية مجموعة قصصية 1971 م
- ✓ المرايا رواية 1972 م
- ✓ الحب تحت المطر رواية 1973 م
- ✓ الكرنك رواية 1974 م
- ✓ حكايات حارتنا رواية 1975 م
- ✓ ملحمة الحرافش رواية 1977 م
- ✓ الشيطان يعظ مجموعة قصصية 1979 م
- ✓ عصر الحب رواية 1980 م
- ✓ ليالي ألف ليلة رواية 1982 م
- ✓ امام العرش حوار بين حكام مصر 1983 م
- ✓ التنظيم السري مجموعة قصصية 1984 م

- ✓ العائش في حقبته رواية 1985 م
- ✓ حديث الصباح و المساء رواية 1987
- ✓ الفجر الكاذب مجموعة قصصية 1990
- ✓ القرار الأخير مجموعة قصصية 1997
- ✓ العطوف مجموعة قصصية 2001
- ✓ أحلام فترة النقاهة مجموعة قصصية 2004

المبحث الثاني : السمات النفسية لنجيب محفوظ على ضوء رواياته

و قد اعترف نجيب في بعض الندوات الأدبية و الصحفية التي أجريت معه عقب صدور ثلاثية بين القصرين في الخمسينيات أن شخصية كمال عبد الجواد ، تتجسد فيها ملامح شخصية الجسمية و النفسية و العقلية و الاجتماعية ، و يتضح ذلك على ضوء عبارته الاعترافية عبد الجواد هو أنا و إذا استندنا على هذا الاعتراف فسنقتصر على تحليل سمات و أبعاد و أنماط سلوك هذه الشخصية ، دونما عدمها ، لمحاولة الكشف عن ملامح شخصيتها سلوك هذه الشخصية دونما عداها ، لمحاولة الكشف عن ملامح شخصيتها الانسانية . كما تجسدت على ضوء قناعة الفتى ، الذي عرضه في سياق نصه الروائي المطول ، و من ثمة ستخلص بعض عقدة النفسية و نحيلها إلى المنبع النفسي الذي استمدت منه مادتها الابداعية بحيث يغدوا الروائي بمثابة مرجعية نفسية قائمة بذاتها بحكم العلاقة العضوية التي تربط المبدع بأعماله الابداعية [1]

أما التجربة اللاشقورية الأخرى فتمثل في عقدته الأوديبية التي لم تنحل في ظل سلطة أبوية قاهرة و سلطة أم احتوائية مما شحنة بمشاعر القلق و الاثم و الرغبة في العدوان السادي و بدليل على اضطراب نموه النفسي و عدم تسويته للموقف الأوديبي ، الذي يكون سويا في مرحلة بعينها لكن اسمرار بقائه يغدو انحرافا نفسيا ، لانحلال العقدة الأومبية يتم انما بشعور الطفل أن أمه تخصه بحب لا يشارك فيه أبوه من حصاد أبيه له خوفا لا شعوريا .

[1] غالي شكري ، المنتمي ، دراسة في أدب نجيب محفوظ ، دار الطليعة ، بيروت 1981 ، ص 95

و تكاد أبحاث التحليل النفسي ، تجمع على الصلة الوثيقة بين العقدة الاوديبية و الابداع الفني ، مما جعل منها مثابة شبكة للارتباطات العاطفية ، نستطيع أن نتصورها بعقدها ، و خيوطها على غرار الجملة العصبية فإذا اهتزت نقطة من الشبكة انتقل اهتزاز المركز على طوال خطوط المقاومة الأقل هذه الشبكة ، و هذا هو السبب في أن حادثا تفصيليا "كلمة ، اشارة " يمكن أن يكون بالنسبة إلينا مشحونا من الانفعال لا يتناسب و أهمية الموضوعية خيوطا نجملها في أغلب الأحيان تربط بينه و بين ذكريات ، و صور ، و أفكار مشحونة بالانفعال شحنا قويا [1] و على الرغم من كون التحليل النفسي الروائي عن طريق أعماله الروائية قد لا يقضي إلى نتائج يقينية كالتي يمكن بلوغها بالتحليل النفسي لشخصية لدى اخضاع المحلل النفسي اياه للمناهج التحليلية المتعارف عليها في جلسات العلاج النفسي غير أن ذلك لا يزهدنا في محاولة تحليل مضامين رواياته موضوع البحث ، للوقوف على ما أمكن رصده من اللاواعية لعلها تضيء الجذور النفسية التي أسهمت في تشكيل مادته الابداعية .

وعودا على بدء فاعتراف نجيب محفوظ بعلاقة قرابته النفسية بشخصية كمال عبد الجواد قد يفيد كتاب سيرته و قد يقنع ليعتقدون الدوافع النفسية الارادية للعمل الابداعي [2].

لكنه من الواجهة النفسية قول لا يعتد به لأنه يشير إلى جزء محدود من شخصيته لا إلى معظم جوانب شخصيته لأن كمال عبد الجواد قناع في لملاح من ذاته ، بينما الملامح الأخرى نشترك في تجسيد ما

---

[1] – غالي شكري ، المنتمي ، دراسة في أدب نجيب محفوظ ص61، ط ، دار الطليعة ،بيروت ، 1986

[2] المرجع نفسه ، ص : 62 ، 63

استثنى الشخصيات الروائية الأخرى بمقادير متفاوتة فضلا عن الملامح الكامنة في عقله الباطن المجهول من الروائي نفسه .

و من ثمة يكتشف لنا أن عملية التقمص النفسي التي تسهم في السلوك الابداعي نسبغ على الشخصيات الروائية المتقمصة ملامح نفسية متسربة من العقل الباطن للفنان بحكم كون التقمص آلية نفسية لا شعورية تكون بمثابة قناة نفسية لعبور الرغبات المكبوتة من حدود اللاشعور إلى الشعور بعد خضوعها لعمليات التلثيف و الترميز التي تطمس ملامحها المأساوية الآثمة .

و لعل ما يدل على علاقة المبدع بشخصياته الروائية أنه خلال ممارسة سلوك الابداعي يشعر بانتقاد الفروق بينه و بينها من جراء توحد النفسي بشتى عناصر عمله الفني .[1]

و لعل هذه الحادثة التي رواها بعض كتاب سيرته دلالة نسبية على التقمص النفسي الذي لحياة الروائي لدى ابداعه مما يزوده بالطاقة النفسية التي نسبغ عليه الصدق النفسي رديف الصدق الفتى الكفيل بإخصاب مضمون العمل الروائي مما يضفي عليه العمق و الجمال و يقنع القارئ و بوهمه بصحة أجواء الرواية و يجعله يتحد توحد نفسيا بأبطالها و يشاركهم مشاركة وحدانية موافق حياتهم الممتعة و الأليمة على السواء .

[1] محمد عبد العزيز ، الفن و العصاب ، مجلة الفكر المعاصر ، ط ، مصر 1971 ، ص : 71 ، 72

المبحث الثالث : ملخص الرواية : اللص و الكلاب لنجيب محفوظ

صدرت هذه الرواية سنة 1961 م و عدد صفحاتها 175 صفحة تدور أحداث الرواية حول سعيد مهران ، عليش النبوية و سناء و رؤوف علوان و نور و البوليس الشيخ علي الجندي .

هكذا وجد سعيد مهران نفسه عندما خرج من السجن إلى الحياة ، يطرده ماضي ملتخ بالجريمة ، يشتهد في أن يسلخ نفسه عن و ينتظر لا مستقبل بلا أمل تحشش فيه الخيانة ممثلة بالعليش سدرة صبية و بنوية التي كانت زوجة لسعيد و تزوجه من عليش بعد أن بعاه للبوليس و رؤوف عنوان رائده الفكري الذي خان أفكاره و مبادئه .

يخرج سعيد مهران من السجن ، و يحاول أن ننجز شيء مهم في الحياة على نحو ما يدرك : " جاءكم من يغوص في الماء كسمكة ، و نظير في الهواء كالصقر ، و يتسلق الجدران كالفأر ، و ينفذ من أبواب كالرصاص " .

و لكنه لا يلبث أن يكتشف أنه ظل الطريق وسط مصادفات غربية يرتكب فيها حمقات تأدي بحياة الآخرين مصادفة ، لقد سعيد مهران في تجاوز أعتاب الماضي كما فشل في مواجهة الحاضر . و كانت النتيجة أن مستقبل هو آخر قد أنكره .نادت برتبته صغيرة سناء منه بالفرار إلى خصمه و غريمه عليش سدرة ، و تجاهله الشيخ الجنيدي عندما ندى به باحثا عن المعنى هذا كله و يرى سعيد مهران نفسه من خلال مواجهته للوجود " ضائعا بلا أهل ، و بلا قيمة وبلا أمل"[1]

---

[1] –محمد عبد العزيز ، الفن و العصاب ص 90.

لقد أراد سعيد مهران أن يحقق مهما في الحياة بعد أن خرج إليهما من السجن سعى إلى الانسلاخ منه لكنه لم يستطيع التملص في الماضي الذي شكل له مصادر حاضرة و مستقبلة . و من خلال أيامه التي قضاها وسط المصادفات الغربية ، ارتكب مجموعة من الأفعال الطائشة و التي – على عكس – تحركت بغرض مستهدفا آخر ، لقد أراد أن يقتل عليش سدرة و النبوية فقتل " شعبان حسين " و أراد أن يقتل رؤوف علوان فقتل آخر بريئا و هذه مصادفة غريبة و لم يكن يعرف الرجلين من قبل و لم يعرف شعبان حسين هذا و لم يكن يتصور يوما أنه سيقتل إنسان لا يعرفه و هو لا يفهم شيء من وراء هذا التدبير العدفي الغريب و لا يعتقد حتى أنه الشيخ علي الجيدي نفسه أن يفهمه . و هكذا حينما أراد أن يحل جانب من اللغز يرى نفسه و قد كشف على اللغز آخرأغمض .

كذا حاصرته الصدفة التي وجد نفسه بعد أن فشل مقاومته فلم يملك إلا أن يستسلم دون مبالاة " في وحدة مظلمة بلا مصير ، ضياع غير معقول و لن تزيل رصاصة عنه عدم معقوليته و لكنها ستكون احتجاجا داميا مناسبا على أي حال "

لقد أراد سعيد مهران أن يحقق مجال وجوده كمجال للحرية ، يتمكن معها أن يحقق الآتي لصورة جوهرية ، و لكنه لم يستطع أن يكون هذا الوجود بالمصادفة ، و الذي سيطر علينا في النهاية و هو الذي سيجعل الذات تضيع في العدم حينما تكشف شيء مقرر و بذلك تتلقى مقولتنا العدم و كينونة في نظر الانسان وجود تكشف عن الوجود وجودا نازعا إلى الموت ، إن الانسان سيسعى إلى محاولة صنع نفسه على الاقل . لقد رأى سعيد مهران نفسه حينما وجه الحياة إزاء وجه مخنيف للفوضى و البلبلة و الجريمة ، في عالم مغلق خانق لا أفق له ، و مع هذا كانت الحياة تحري في الخارج

في هدوء مريح [1] و حينما أراد سعيد مهران تحقيق فعل الصيير عن الذات فرار من هذا الوجه المغلق الخانق . و التالي أراد رسم خطة للهرب و لكنه كان عليه أن ينتظر حبنا من الدهر حتى يغمض البولس عينه عن منطقة طرزان و هي قطب الخطة و بعد منتصف الليل ذهب إلى شارع نجم الدين فرأى ضوء نافذة الشقة و اقترب من باب الشقة إذ يتساءل أين كانت سيعرف أسباب غيابها فهي عادة أن نسأل عن مكانه إذ يقول يحبك يا نور من قلبه و بكل قلبي أحبك و أضعاف ما أعطيتني من الحب فسأف في قلبي صدرك ضياعي و عناية أوغاد و جغون إبنتي " [2]

و بعد حصار سعيد مهران مع البوليس إذ بالضوء الصارخ ينطفئ بغتة فسيعود الظلام و إذ بالرصاص سكت فسيود الصمت . و كف عن اطلاق النار بلا ارادة و تخلغل الصمت في الدنيا جميعا . و حلت بالعالم حال من الغرابة المذهلة . و تساءل عن ... و لكن سرعان ما تلاشى التساؤل و موضوعه على السواء ...

و بلا أدنى أمل ، و ظن أنهم تراجعوا و ذا يوفى الليل و انه لابد قد انتصر و تكاثف الظلام فلم يعد يرى شيئا و لا أشباح القبور لا شيء يريدان يرى و غاص في الأعماق بلا نهاية و لم يعرفه لنفسه .

[1] سعيد الورقي ، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة ، ط ،ص.45

[2] نجيب محفوظ اللص و الكلاب ،ص 174.

وصفا و موصفا و لا غاية و جاهد بكل قوة ليسيطر على شيء ما ليبذل مقاومة أخيرة ليطفر عبثا بذكرى مستعصبة و أخيرا لم يجد به أمن الاستسلام فاستسلم بلا مبالاة .[1]

المبحث الرابع : تجليات البعد النفسي في رواية " اللص والكلاب".

يبدو لنا من خلال كتابة نجيب محفوظ لرواية "اللص و الكلاب" أن هناك آثار و جوانب نفسية عاشها الروائي حسب إعترافه سيرته الذاتية لجمال الغيضاني في كتابه "نجيب محفوظ يتذكر" كما أن هناك حلة تربط بين الروائي وشخصية "سعيد مهران" ومن خلال ذلك تظهر لنا تمظهر البعد النفسي في الرواية ونذكر من أهم الأثار النفسية التي تجسدت في الرواية منها السعادة ، الصدمة ، القلق و التوتر ، الحزن ، الحرمان ، العنف ، التمرد ، السقوط و النهاية .

1. السعادة :

يبدو أن السعادة شعور عام ويشترك بهم جميع الناس حسب إختلاف طبائعهم و إتجاهاتهم فهناك من يرى السعادة بالمال و البعض الآخر يراها بالإنتحار والنجاح و بالتالي فهو مفهوم يرتبط بالرضا و

---

[1] المرجع السابق ، ص 175

الراحة حيث تجد النفس البشرية الهدوء و راحة البال التي يلجأ اليها الإنسان من متميزات العالم الخارجي[1].

تظهر السعادة لدى سعيد مهران بعد خروجه من السجن إلى الحياة بطرد ماضي ملطخ بالجريمة و الإستعداد على إنجاز شيء مهم بعدما أضاع كثير من عمره بسبب الجريمة التي إرتكبها و من هنا لجأ سعيد مهران إلى تأسيس حياة جديدة مملوءة براحة البال و البحث عن إبنته و إرجاعها إليها.

و من هنا يستطيع سعسد مهران إلى الوصول إلى السعادة و بغيته بنفسه و الإحساس بإمكانية السيطرة والتحكم على العيش وتتجلى أهم مظاهر السعادة في الواية من خلال ما يلي :

"......... مرة أخرة ينفس نمسة الحرية ، ولكن جو غبار خانق وحر لايطاق وفي إنتظاره وجد بدلة زرقاء وحذاءه المطاط وسواهما ولم يجد في إنتظاره أحد هاهي الدنيا تعود . وها هو باب السجن الأصم يبتعد منطويا على الأسرار اليائسة ...." [2]

"......... هذه الطرقات المتنقلة بالشمس ، وهذه السيارات المجنونة والعابرون والجالسون والدكاكين والبيوت ، تعبر عن الإبتسامة وهو واحد خسر الكثير حتى الأعوام الغالية خسر أربعة غدرا وسيقف عما قريب أمام الجميع متحديا ......"[3]

---

[1] عبد الفتاح السعادة كما يراها المفكرون ، ط ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، لبنان ، ص 15 1916

[2] نجيب محفوظ اللص والكلاب ص7

[3] المرجع نفسهً ص8

"....... وكان على الوجه الذي لفحته الشمس أن ينبسط أن يصب ماءا باردا على

جوفه المستحر كم يبدوا مسالما أليفا فيمثل دوره المرسوم كما ينبغي ....."

2. الصدمة :

الصدمة هي ذلك الحادث مرفوقا بالإلتقاء مع عينية الموت كما تتمثل أهم مميزات الحادث في كونه مفاجئ وعنيف ، تتوقف أمامه قدرة الشخص على التمثل والتعبير ويحمل معه نسبة معتبرة من الهلع الذي يسقر في أعماق الجانب النفسي الداخلي ويتحول إلى تهديد حقيقي دون طبيعة داخلية [1].

تظهر الصدمة في حادثة الرواية هو معرفة سعيد مهران لخياتها مع صديقه عليش وتفاجئ عليش بخروج سعيد مهران من السجن ووقوفه أمامه وهناك تفا جئ كل من عليش وبنوه بسعيد مهران وتظهر من خلال الأحداث التالية : ...." يجب أن يتغير الحال تماما هل فكرت بالمستقبل فقال سعيد وهو يستعمل سجارة، لم يسمح الماضي بعد للتفكير بالمستقبل .....

[1] خالد نور الدين وأسعد عزيزة ، صدمة المقولة ومصيرها في سن المراهقة ، علم النفس ص17

بخيل إلى أن النساء أكثر عددا من الرجال فلا تكثرت فخيانة المرأة أما أتيك فستعرفك يوما وتحبك المهم الآن أن نبحث لك عن العمل .... "[1] "....... فيتسائل الأستاذ في دهشة أترغب في أن نفتح دكان خياط فقال بهدوء، بكل تأكيد كلاّ ..."[2]

3 التوتر: مصطلح التوتر يعني الإضطراب والإنزعاج والإحساس بالذيق والحرج والخوف مما قد يدث و تنتج عنه مجموعة من الأحداث المتباينة والتعرضأمر صعب وقد حاول علم النفس إذ وضع مقايس صعبة لقليس الشرائدة وأثرها على الفرد ومن تكون مظاهر التوتر الرواية حين أراد سعيد مهران أن يخفى مجال وجود كمجال للحرية ولكنه ولم يستطيع والذي يطرفي النهاية وهة الذي جعله يضع من العدم وذلك من خلال حصاره مع البوليس وسحوره بالفلق والتوتر ، الذي انتهى ذلك في مواجهته للبوليس وانتهاء عمره.

"..........وتقبض قبله في خونف وغضب قناول مسرمه تم سدده في ظلام كأنما يحذر المجهول وتأوه من الأعماق في بأس .

وهكذا طال به هذيان الغمت والظلام حتى صرعه النوم في أخر الليل ...."[3]

---

[1] نجيب محفوظ اللص والكلاب ص 43

[2] المرجع نفسه ص 44

[3] نجيب محفوظ اللص والكلاب ص50

4 الحزن :

الحزن ألم داخلي يشعرنا باليأس والعجز ، وفي معظم الأوقات توصف السعادة على أنها عكس الحزن وازدياد متحور الحزن مع الغزلة يسمى الكآبة ، والحزن بِؤتر على الشخص ويجعله هادئا وشاطه ضعف وغالبا ما يكون لفترة وليست طويلة . ثم إن النفس الحزينة التألمة تجد الراحة بإنظمامها إلى نفس أخرى لما تلتها بالشعوروتشاركها بالإحساس ، وقد أثر الحزن الألم في شخصية سعيد مهران فقد فقد كل شيئ في حياته زوجته وإبنته وشعوره بالمرارة والوحدة وعدم نسيانه للأحداث التي كانت في الماضي أحلام وحنان ، والنفي أثر عليه هو فقدان إبنته قطعة من روحه واشتياقه لها . فهي بالنسبة إليه هو ما تبقى من حياته ولكن هي كذلك رفضته ولم تحب الذهاب إليه وهو ما دعاه إلى البكاء والحسرة عليها فهو ينتظر منها فقط كلمة أبي لتقة لها إليه ومن هنا يظهر الحزن في ما يلي: " ..... وخفق قلبه فأرجعه إلى عهد طفولة وأحلام وحنان أب وأجنبية مساوية المهتزن بالأناشيد يملؤن الحوش والله في أعماق الصدور ويتردد ...." [1]

[1] نجيب محفوظ اللص والكلاب ص 21

5 الألم : عبارة الألم فهي تعني الوجع وتتضمن فكرة مفادها ان الجسد والروح معرضان لما بسبب شعور صعب الإحتمال ويهمنا أن نستعمل هذه العبارة من زاوية نفسانية لكننا ، نميز بين بعد با نولوجي " مرضي " يعتبر الأمراض الجسمانية والنفسية والعقلية سبب الألم وبين بعد بنيوي ينظر إلى الألم على أنه متجدد ومساهم في بناء ذاته كل كائن إنساني [1] .

يمكننا القول أن الكاتب هو الذي يتألم وأغلب الدراسات النفسانية التي إهتمت بالكاتب والمبدعين كانت دراسات تسعى إلى الكشف عن أوجاع ألامهم ومن هنا فإن علاقة الراوي بالألم تتعلق بوقائع ذكريات وحكايات أخرى ، ويمكن القول أن شخصية سعيد مهران هي التي تتألم كذلك . ومن هنا كان الألم شديدا وعنيفا ويمكن إستخلاصه في أحداث الرواية فيمايلي :

"........ وعندما تراما وقع الأقدام قادمة وقف قلب سعيد حدفة موجعة وتطلع إلى الباب وهو بطن على الباطن شقيه مسح تطلع ، نسيق وحنان جارف جمع العواطف الحذف ...."[2]

".....عين لم تفقد حاذبتها وتفادها وسحرها ولم يملك سعيد من أن يهوى على يده فيقبلها بدفع دمعة باطنية إستقصرها من جو الذكريات والأمل والسماء في ماض بعيد ....."[3]

---

[1] حسن المودن ، الرواية والتحليل النصي ص4238

[2] نجيب محفوظ اللص والكلاب ص 16

[3] المرجع نفسه ص18

6 الحرمان [السلوان]: هو مصطلح نفساني يعني هذه العملية التي من خلالها تقاوم الذات عناصر الإحباط التي تولدت لديها بسبب فقدان كائن عزيز[1] وهو في دراسة حول الكئابة وهو رد فعل ينتج عن فقدان شيئ عزيز مثل الوطن أو الحرية أو المثل الأعلى أو أحد من العائلة ويضمن حالة تؤدي فقدان بالإهتمام بالعالم الخارجي وينطلق من العمل الذي يؤديه من أن الواقع حجة على شيئ محبوب لم يعد لديه وجود وتظهر ملامح الحرمان لدى سعيد مهران وهو فقدانه لأبنته وشعوره بالإحباط بتجاهلها لأبيها وقبول صديقه عليش أبا لها حين خافت من سعيد مهران وأبت الذهاب إليه وذلك من خلال ذهابه لها ويظهر ذلك في "..تعالي يا سناء ...." ...."ولم يحمل رفضها فقام نصف قومة ومال نحوها ....أنا بابا ...." "..... فتأبت وتستند إلى الوراء جذبها نحو ليشر منه بقوة صرخت ضمها الصديق فدفعته باكية .... " أنكرتني إبنتي جعلت مني كأني شيطان وقبلها خانتني أمها ...." [2]

[1] حسن المودن ، الرواية والتحليل النصي ص46- 47

[2] المرجع نفسه ص 28

7 **العنف** : مصطلح العنف باعتباره أقصى حالات التعبير عن العدوان سلوكيا فالعدوان مصطلح يندرج منه العنف ، وليس العكس بالمعنى ويتضمن هذا عدوان غير صريح الذي يتمثل في الكراهية والحقد مرورا بالعدوان الصريح كالتلفض بالبداءة أو التهديد اللفظي أو تحطيم الأشياء واستخدام الأدوات الحادة.[1] والعنف يحتل مكانة واسعة في اللرواية إلاّ دورها المتعلق ليهيمن عليه العنف ويلاحظ أن العنف كان يتمحور كثيرا في الرواية اللص والكلاب خاصة في شخصية سعيد مهلران الذي إستطاع بكل ما بوسعه أن ينتقم من صديقه وزوجته والسعي للإرجاع إبنته ويظهر ذلك في :

" ... ياحرب الكلاب الويل ... الويل أإريد أن التقي نظرة من عينيك ..."

" ...... فدفع سعيد صوته متعمدا ليسمع من في الخارج .شرعا هي حق لي في شتى الملبسات والظروف ...."

" واجب المروءة يا ابن الأفعى الغدر والخيانة المزدوجة المطرقة والفأس وحبل المشنقة فصاح عليش متحدي : هل أنت ربنا كي تحاسبني ....."[2]

1- عبدالله أحمد يوسف ، العنف الأسري دراسة منهجية في المسببات النتائج والحلول ط 2 دار المحجة البيضاء سنة2010 ص 21

[2]نجيب محفوظ اللص والكلاب ص 29- 30

8 السقوط: السقوط وهو إنتهاء الخصومة وذهاب وهبوط وإنهيار كسقوط حق الحكومة ويظهر السقوط في هذه الرواية بموت سعيد مهران بعد المواجهة التي دارت بنه وبين البوليس بعد إطلاق النار وموته وبرغم من ذلك فإن سعيد مهران كان شجاعا وسعى إلى الإنتقام من أعدائه ولكن الوقت لم يصلح له ولكن كلّ همه كان إرجاع إبنته وحضنها ولكنه لم يستطع من تحقيق ذلك لأنه واجهته صعوبات ومشاكل والتي أدت إلى هروبه من البوليس ثم محاسرته وموته ويظهر ذلك في نهاية الرواية في الأحداث التالية: "…. إذ بالضوء السارخ ينطفأ بغتة فيسود الظلام وإذا بالرصاص يسكت فيسود الصمد ، وكفّ عن إطلاق النار بلاّ إرادة وتغلغل الصمت في الدنيا جميا وحلّت بالعالم حالة من الغرابة المذهلة وتساءل عن … ولكن سرعان ماتلى من التساؤل وموضوعه السوء . وبلاّ أدنى أمل وظن أنهم تراجعوا فذابو في الليل وأنه لابد قد إنتحر فتكاثف الظلام ولم يعد يرى شيئا ولا أشبح القبور لاشيئ ويريد أن يرى وغصاني الأعماق بلاّ نهاية ولم يعرف لنفسه وضما ولا موحفا ولا غابة فجاهد بكل قوة ليسيطر على شيئا ما ليبذل مقاومة أخيرة ، ليظفر علينا بذكرى مستعصبة وأخيرا لم يجد بدا من الإستسلام فاستسلم بلا مبالات. بلامبلات …." [1]

[1] نجيب محفوظ اللص والكلاب ص 175

الخاتمة

بعد دراستنا لهدا الموضوع توصلنا إلى حملة من النتائج ، هي عبارة عن استنتاجات نوردهما فيما يلي :

- مدى استعاب النظرية النفسية الغربية من حيث وصولها إلى الوطن العربي و تقبل النقاد لهدا المنهج التحليل النفسي و تطبيقاه على الدرسات الأدبية
- جهود نقاد العربيون و تبنيهم لهذا المنهج و البحث عن مضامنه من خلال كتابتهم حول المنهج النفسي و دراسة الشخ□ية الأدباء و الشعراء .
- التمكن من فهم نظرية التحليل النفسي من خلال استخدام ، المنهج النفسي في تحليل بعض الاعمال الأدبية ، و ما قام به الأدب و النقاد في الوطن العربي و ما نعاني من عقد و ذلك بالرجوع إلى السيرة الذاتية و إلى المراحل الأولى من حياتها الطفولية.
- اضافة إلى التحليل الروائي للرواية اللص و الكلاب مما جعله مستخدما كل الجوانب النفسية و التي تضمنتها الرواية .
- و أخيرا مهما وصل الأدباء و النقاد لهذه النظرية الغربية فلا تستطيع القول أنهم أحاطوا بكل ما تحمله ه\ه النظرية لأن نظري التحليل النفسي تعتبر من أهم النظريات الغربية نظرنا لمجالها الواسع و يبقى ما وصل إلينا قليل مقابل لتطور النظريات الأخرى .

الملاحق فهرس المصطلحات :

الهو	ID	يعني الماضي ، و يمثل ميراث الأجداد ، و ما لولد به من مكونات نفسية وراثية ، و الهو هو نظام يقوم على المورروث و هو أصل الشخصية و اتصاله بالجسم الوثيق لأن طاقة الفيزولوجية التي تغير إلى الهو لتحول فيه إلى طاقة نفسية و هو الواقع النفسي الحقيق للشخصية
الأنا	ego	النظام الثاني من الجهاز النفسي ، و الانا هو الذي يواجه الناس و المجتمع و بتعزيز الأمور ، و نتحقق فيه الصور الذهنية و الأحلام و الانا ، يتميز الانا بين شيء كالفكرة و بنية و عيان و يدرك الأبناء بالحواس
الأنا الأعلى	Super ego	هو النظام الذي وظيفته الأخلاق وهو يتصل مع الأنا لأنه جزء منه الذي يمثل الأوامر لوالديه و النواهي و القيم الاجتماعية و المثل الدينية
الشعور	couxous	انه مستوى التفكير الواضح و الفعل الظاهر حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية طلبات البيئية
اللاشعور	uncouxous	يتكون من الاتجاهات و المشاعر و الأفكار التي لا تخضع للضبط اللاارادي ، ولا يمكن استدعاءه إلى سطح الشعور إلا بصعوبة بالغة ان لم يكن بالمرة بواسطة محلل نفسي و لا تخضع لقيود زمان ومكان
العصاب	NEROSE	ينشأ العصاب من الاستراتجيات التي يتبعها الفرد في محاولته التعامل مع القلق الأساسي الذي هو شعور بعدم الراحة و الحسية و توقع المكروه

الفهرس :

الملخص

تتناول هذه الدراسة ، موضوع البعد النفسي في الرواة العربية لنجيب محفوظ في الرواية العربية للنجيب محفوظ ، حيث تم من خلال هذا البحث تطبيق المنهج النفسي و مصطلحاته، وقد تأسست خط الموضوع على مدخل تمهيدي و فصلين يحتوى كلا منهما على أربعة مباحث ثم انتهى البحث بالخاتمة البحث التي تضمنت نتائج تحليل الدراسة .

خصص الفصل الاول : حول مفهوم المنهج النفسي في النقد العربي حيث تضمن المبحث الأول : تعريف بالمنهج النفسي ، و تناول المبحث الثاني حول بعض أقطاب المنهج النفسي و دراسة كل ناقد ثم المبحث الثالث تضمن مميزات وعيوب المنهج النفسي .

أما المبحث الرابع خصص حول النقد الأدبي و التحليل النفسي .

الفصل الثاني فكان تطبيقي حول تجليات البعد النفسي في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ

وخصص المبحث الاول نبذة عن نجيب محفوظ و مؤلفاته

المبحث الثاني تمثل في السمات النفسية لنجيب محفوظ من خلال رواياته

المبحث الثالث تضمن ملخص رواية اللص الكلاب و كيف جرت أحداث الرواية

المبحث الرابع استخراج العوامل و أبعاد النفسية في الرواية

و انتهى البحث في الخاتمة التي توصلت إليها الدراسة و يمكن استخلاصها في ما يلي :

- القدرة على معرفة المنهج النفسي و أقطابه و مميزاته و عيوبه و علاقة بالنقد الأدبي
- مدى تجسد أبعاد النفسية في الروايات العربية .